

## بيان السفارة

في مثل هذا اليوم من 19 مارس 1962 , دخل إتفاق وقف إطلاق النار حيّز التنفيذ في بلادنا, واضعا بذلك حدًا لحرب تحريرية مظفّرة اندلعت شرارتها الأولى عشية أوّل نوفمبر 1954 و لقد كان هذا الإتفاق بمثابة اللبنة الأولى في طريق تنظيم إستفتاء تقرير المصير الذي قرّر من خلاله الشعب الجزائري إختيار الإستقلال و إسترجاع السيادة الوطنية بعد ظلام طويل تمثّل في إستعمار دفين كان متسلّطًا طيلة 132 سنة على إرادة الشعب الجزائري.

و بالرغم من مرّ السنين فإن ذكرى 19 مارس تظلّ دائما و سنة بعد سنة قوية بدلالاتها الرمزية و معانيها الهادفة و أبعادها الإنسانية الكبيرة.

فعلا, إنّ هذه المناسبة ترمز أوّلا إلى عيد النصر, ذلك الحلم الذي طالما راود اجيالا من أبناء شعبنا و هم يناضلون من اجل الحرية و الكرامة و التخلص من الهيمنة الأجنبية على ارض الشهداء.

لقد جاء هذا النصر العظيم تتويجا للتضحيات الجسام التي قدمتها قوافل الشهداء منذ ثورة الأمير عبد القادر على غاية ثورة اول نوفمبر مرورا بعدد المقاومات الشعبية و على راسها مقاومة الزعاطشة و المقراني, و لالا فاطمة نسومر و بوعمامة و كافة ابطال الجزائر رجالا و نساء الذين وهبوا حياتهم ليحيى الوطن.

لقد أظهرت ملحمة الثورة الجزائرية أن إرادة الشعوب لا تقهر و أنها أقوى من كيد أقوى و اشرس الجيوش الإستعمارية, كما أكد على ذلك بكل وضوح يوم 19 مارس 1962 الذي كرّس أمام العالم الهزيمة النكراء التي تكبّدها الإستعمار الفرنسي على يد شعب آمن سلاحه الوحيد يكمن في إيمانه بالله تعالى و بقضية قضيته.

و من هذا المنطلقّ فإن الثورة الجزائرية أصبحت المثل الأعلى لدى الأمم في البطولات و المقاومة و التضحيات و الصبر, تلك القيم النبيلة التي تربت عليها و تنفست بها و إستشهدت من أجلها أجيال من أبناء هذا الوطن.

إن هذه الذكرى الغالية عند الشعب الجزائري تحمل كذلك أبعادا إنسانية كبرى تم تجسيدها مع إستقلال الجزائر. فإن تأثيرها بمثابة نفس تحرّري قوي عمّ فيما بعد الشعوب المستعمرة الأخرى و حفزها بدورها على التخلّص من الإستعمار بشتّى الوسائل, معتمدة في ذلك على القيم الأخلاقية الرفيعة و المبادئ السامية التي إرتكز عليها الشعب الجزائري في مطلع ثورته.

و اليوم, و نحن إذ نحتفل بهذه المناسبة التاريخية و نستدرك معاني و أبعاد يوم 19 مارس 1962, فإننا نسجّل بكلّ إعتراز أنّ القيم الأساسية التي ألهمت ثورة نوفمبر المظفّرة هي نفس القيم التي ترتكز عليها جزائر الإستقلال و الدولة الجزائرية المعاصرة وهي قيم الحرية و التآخي و العدالة الاجتماعية في ظل احترام سيادة الشعوب و إستقلالها و حقها في تقرير مصيرها.